Diyala Journal For Human Research

Valum 4 Issue96- 2023

مجلة ديالى للبحوث الإنسانية

المجلد الرابع العدد 96 لسنة 2023

djhr.uodiyala.edu.iq

p ISSN: 2663-7405
e ISSN: 2789-6838

IRAQI Academic Scientific Journals

Deceptions and ambushes and their use in wars and their impact on the morale of the army in Andalusia

الُخدع والكمائن واستخدامها في الحروب وأثرها على معنويات الجيش في الاندلس

Author Information

Prof. Dr. Dhafer Akram Qaddouri	***Taqa Nizar Muheisen***
University of Diyala College of Education for Human Sciences	/

Author info

dhafer.akramakram@gmail.com	***taqa2132@gmail.com***

Article History

Received	*Accepted:*
27/2/2022	*22/3/2022*

Keywords: deceptions - wars - ambushes – Andalusia

هذه مقالة وصول مفتوح بموجب ترخيص

CC BY 4.0
(http://creativecommons.org/licenses/by/4.0/)

Abstract:

War deception is one of the most important actions aimed at shading the enemy, and as for ambushes, it is placing a force of soldiers in a place hidden from the eyes of the enemies, and the duty of this force is to constrict the strength of the enemies and hinder their progress. The topic of deceptions and ambushes, but did not deal with it in a brief manner, and these studies were distinguished by differences according to the nature of the treatments presented by their authors, and we have touched on this topic in this modest research in more detail.

Diyala Journal For Human Research
Valum 4 Issue96- 2023

مجلة ديالى للبحوث الإنسانية
المجلد الرابع العدد 96 لسنة 2023

djhr.uodiyala.edu.iq
p ISSN: 2663-7405
e ISSN: 2789-6838
IRAQI Academic Scientific Journals

المقدمة

بسم الله الرحمن الرحيم، والحمد الله رب العالمين والصلاة والسلام على اشرف الانبياء والمرسلين محمد (ﷺ).

اما بعد

يتناول بحثنا اهم الخدع والكمائن التي استخدمها المسلمون في حروبهم مع العدو المباغت على الاندلس، مع ذكرنا لأهم الالفاظ التي لها صلة في موضوعنا هذا وهي (الكمائن والحيل والتغرير والكيد والمكر) وتعريفها لغةً واصطلاحاً، وكانت لهذه الخدع والكمائن اهمية كبيرة؛ وذلك لمساعدتها للمسلمين في تظليل العدو واستدراجه لتحقيق النصر عليه، استخدم المسلمون هذه الخدع، والكمائن خلال فتح الأندلس بدأً من عمليات القائد العسكري طارق بن زياد وانتهاءًا بحكم الموحدين للأندلس، وكان سبب لجوء المسلمين لهذه الخدع يعود لقوه عدوهم وخصوصا ارض الاندلس التي كانت ارضا للنصارى وتحولت في ليله وضحاها الى ارض ودوله بيد المسلمين.

1- الخِدعة في اللغة:

الخِـدع: إظهـارٌ خـلاف مـا تخفيـه، خدعـه يخدعـه خِـدعاً، بالكسـر وقـد أداهـي خـدع مـن تخـدعا[1].

ويقال: إذا خَدع أحد الفريقين صاحبه في الحرب فكأنما خدعت هي، والخِدعة هي التخدّع[2].

وقد ورد هذا الفض في السُنّة، قال الرسول محمد (ﷺ): " **الحَربُ خِدْعةٌ** "[3]، وهذا دليل واضح على مشروعية الخدعة في الحرب.

2- الخدعة في الاصطلاح:

المُخادعة: " **هي الاحتيال والمراوغة بأظهار الخير مع ابطان خلافه ليحصل مقصود المخادع** "[4]، خدعةُ ختله وأراد به المكروه من حيث لا يعلم[5]، وقال تعالى: ﭽ ﭾ ﭿ ﮀ ﮁ ﮂ ﮃ ﮄ ﮅ ﮆ ﮇ ﮈﮊ[6]، وهذا يعني اظهار خلاف ما يبطنه الانسان، أي يخفون الكفر ويظهرون الاسلام، ولكن الله تعالى أعلم بنياتهم وما يخفون في صدورهم من خداع وكفر يعلم حقيقتهم.

الخداع الحربي هو: " **الأعمال التي ترمي إلى تضليل العدو تغريرٍ به على أن لا تكون منافية مع شرف الأخلاق، وهو تدبير غوامض الحرب بما يوهم العدو ونصب الكمائن والاستطراد حال القتال** "[7]، وعلى الشخص المخادع شروط منها على ألا يوهم الأعداء أنه منهم أو على دينهم، أو أنه جاء لنصيحتهم، أو أن يعطيهم الأمان، ثم ينكث بهم، فهذه تعتبر خيانة لا تجوز

Diyala Journal For Human Research
Valum 4 Issue96- 2023
مجلة ديالى للبحوث الإنسانية
المجلد الرابع العدد 96 لسنة 2023
djhr.uodiyala.edu.iq
p ISSN: 2663-7405
e ISSN: 2789-6838
IRAQI Academic Scientific Journals

شرعاً[8]، وقد اتفق العلماء على جواز خداع الكفار في الحرب وكيف أمكن خداعه إلا إذا كان فيه نقض للعهد أو أمان فلا يجوز شرعاً فإذا نقض عهداً أمناً أو ميثاقاً تسمى غدراً، وقال النووي: إنما يجوز الكذب في الحرب لتعويض دون حقيقة الكذب[9].

ونلاحظ من هذه النصوص أن الخدعة مشروعة من أجل الحصول على معلومات عن العدو في الحرب ومفاجئة العدو بالهجوم.

ومما سبق يمكننا تعريف الخدعة العسكرية بأنها: تخطيط عسكري يقتضي تضليل العدو والتغرير به من أجل الايقاع به لتحقيق النصر بأقل خسائر ممكنة.

3- من الضروري ذكر الألفاظ ذات الصلة، التي سنأتي عليها بشيء من التفصيل، وهي:

أ- الكمين: هو وضع قوة من الجند في موضع خفي عن عين العدو، وواجب هذه القوة الانقضاض على قوات العدو لإعاقة تقدمه أو انسحابه وتحويله عن الهدف الذي سير إليه وإلحاق أكبر الخسائر به. والكمين نوعان: **كمائن الفرسان وكمائن المشاة**، أما الأول فوجب أن تكون خيولهم قوية الظهر وأن لا يكون فيها ما يستدل منها على مكانهم كالصهيل وغيره، وتكون أما إناثاً كلها، أو ذكوراً كلها. أما إذا كان جنود الكمين من المشاة فلا يتطلب سوى الشجاعة، فتقع هذه المهمة على الشجعان من الجند الذين يتحملون الصبر الطويل، وذوي الخبرة في أصول الحرب[10]. ويشترط في الكمين أن يكون في مكان مستور خفي، وأن يكون الكمين في مكان فيه الماء والكلأ لأحتمال بقائهم لمدة طويلة[11]. ومن أعظم المكائد في الحرب.

ب- الحيلة: هي " **جمع حيل، وأصلها هو ما يتلطف بها لدفع المكروه أو لجلب المحبوب**"[12]، والقصد من الحيلة هي التحايل على الشخص أو لطلب غرض معين، ويجب استخدام الذكاء والفطنة فيها للوصول إلى المقصود.

والحيلة: هي التي تحول المرء عما يكرهه إلى ما يحبه، وتقليب الفكر حتى يهتدي إلى المقصود[13]، والحيلة: اسم من الأحتيال، وهي التي تحول المرء عما يكرهه إلى ما يحبه[14].

ت- التغرير: عرفه الجرجاني بأنه: " **سكون النفس إلى ما يوافق الهوى ويميل إليه الطبع** "[15]، وهو من الغَرور بفتح الغين، يقول القرطبي: "**ما رأيتُ له ظاهراً تحبه، وفيه باطنٌ مكروه أو مجهول**"[16].

ويمكن تعريفه: وهو تظليل وتغرير العدو بضخامة العدد والعُدة والمقدرة على القضاء عليه.

ث- الكيد: وهو من المكيدة " **أرادة متضمنه لاستتار ما يراد عمن يراد به**"(

Diyala Journal For Human Research
Valum 4 Issue96- 2023
مجلة ديالى للبحوث الإنسانية
المجلد الرابع العدد 96 لسنة 2023
djhr.uodiyala.edu.iq
p ISSN: 2663-7405
e ISSN: 2789-6838
IRAQI Academic Scientific Journals

ج- [17]، ويعرفه الجرجاني بأنه: " **إرادة مضرة الغير خفية** "[18]، ويعرف المكر **أنه**: " **مثل الكيد إلا أنه لا يكون إلا مع التدبير والفكر لأن الكيد يراد منه إيقاع مكروه بالغير سواء علم أو لا**"[19].

ويعرفه أيضاً أبو هلال العسكري: بأنه التدبير للعدو وإرادة إهلاكه، وسميت الحيل التي يقوم بها أصحاب الحروب مكيدة بقصد اهلاك أعدائهم، والقصد منه الاضرار بهم[20]، وأن الكيد في الحرب حلال[21].

ح- **المكر**: هو الاحتيال في خفية، وهو في كل حالٍ حرام[22]، قال الله تعالى: ﭽ ﭑ ﭒ ﭓ ﭔ ﭕ ﭖ ﭗ ﭘ ﭙ ﭚ ﭽ[23].

ويتضح من التعريف أعلاه أن المكر: هو استدراج العدو لتحقيق نصر عليه عن طريق المكر دون أن يشر بذلك.

وقد استخدم المسلمون في الأندلس (الخدع، والكمائن، والحيل، ... إلخ)، ففي سنة(92هـ)، استخدم طارق بن زياد السفن الاسبانية لنقل الجيش وسفن التجار لنقل العتاد والخيل، وكانت هذه العملية خدعة من قبل طارق بن زياد لتضليل العدو حتى لا يتم كشف عملية نقل الجيش ويباغت، بل إيهامهم أن هذه السفن تنقل البضائع التي اعتادت على نقلها في السابق، وهذا دليل على مدى مهارة وكفاءة طارق بن زياد العسكرية، وتذكر الروايات أن السفن التي نقلت الجيش كان عددها أربع سفن مقدمة من حاكم سبتة (ليليان)، وصلت هذه السفن ليلاً[24]، والدليل على مدى نجاح خطة طارق العسكرية في النزول في أرض الأندلس ونجاحها ما كتب تدمير إلى لذريق يخبره بنزول قوم على أرضهم لا يعرفون من أين جاؤوا، فيقول: " **قد نزل بأرضنا قومٌ لا ندري أمن السماء هم، أم من الأرض**"[25].

والخدعة الثانية التي استخدمها طارق بن زياد هي بقاء (يليان) في سبتة دون الذهاب مع المسلمين عند إبحارهم إلى الجزيرة الخضراء[26]، وكان القصد من هذه الحيلة أو الخدعة هي عدم لفت أنظار أبناء قومه على انه متحالف مع المسلمين.

بالإضافة إلى اختيار طارق بن زياد الوقت المناسب لعمليته العسكرية في شهر أبريل[27]، فهي خدعة وفطنة عن طارق بن زياد، لأن هذا الشهر فيه مناخ معتدل بعيد عن البرودة الشديدة، أو الأمطار القوية التي قد تعيق حركة الجيش الذي لم يكن معتاداً على مثل هذا المناخ الأوربي الشديد البرودة لأننا كما نعرف أن الجندي العربي أو البربري معتاداً على مناخ صحراوي حار معتدل، فهذا يعتبر حُسن تدبير من القائد.

وبعد الانتصارات التي حققها طارق بن زياد توجه موسى بن نصير إلى فتح مدينة ماردة. ومن الخدع التي استخدمها موسى بن نصير هي استخدام سلاح جديد في المعركة ضد العدو، ويعتبر ذلك من وسائل الكيد والمكر بالنسبة للأعداء، فكان السلاح الجديد هي (الدبابة)، التي صنعها موسى، حيث دب المسلمون تحتها إلى برج من أبراج سورها ليحمي بها المسلمون عن

Diyala Journal For Human Research
Valum 4 Issue96- 2023
مجلة ديالى للبحوث الإنسانية
المجلد الرابع العدد 96 لسنة 2023
djhr.uodiyala.edu.iq
p ISSN: 2663-7405
e ISSN: 2789-6838
IRAQI Academic Scientific Journals

عيون عدوهم ليتمكنوا من نقب سور مدينة ماردة، فلما أزالوا الصخرة أفضوا بعدها إلى العمل المعد بلسان العجم الأشة ماشة، يعني " الاسمنت "، فثار عليهم الأعداء غفلة بعد أن أحسوا بالخطر فاستشهد عدد من المسلمين[28].

ومن الحيل الأخرى التي قام بها موسى بن نصير بعد أن دعوا الاسبان إلى السم، فاحتال على القوم في التوهم في نفسه، ففي اليوم الأول فإذا هو أبيض الراس واللحية، وبدا لهم أنه شيخ كبير ضعيف يميل إلى الصلح والموادعة، فلم يتفق لهم معه أمراً، وعاود عليهم في اليوم التالي فإذا به قد صبغ لحيته بالحناء، فعجبوا من ذلك، وفي اليوم الثالث صبغ لحيته وشعره باللون الأسود، فأزداد تعجبهم منه ليوهمهم أنه شاب قوي لديه الرغبة في القتال، وأنهم كانوا لا يعرفون الخضاب (الحناء)، ولا استعماله، فقالوا لقومهم: " **إنا نقاتل أنبياء يتخلقون كيف شاءوا، ويتصورون في كل صورة أحبوا، كان قبلهم شيخاً فقد صار شاباً، والرأي أن نقاربه ونعطيه ما يسأله، فما لنا به طاقة، فأكملوا الصلح مع موسى ابن نصير**" [29]، ومن خلال تلك الحيلة استطاع موسى بن نصير أن يجعلهم يخضعون لشروطه خوفاً منهم لاعتقادهم أنهم سيقاتلون أنبياء أن يتصوروا في كل مرحلة في شكلٍ معين، فإن الحرب حيلة وخدعة عند جميع العقلاء، ويبدأ بالحيلة في الحرب من أجل نيل الظفر ثم قرع الكتائب وحمل الجيوش بعضها على بعض[30].

في سنة (103هـ)، في عهد ولاية السمح بن مالك الخولاني حاصر المسلمون مدينة (طلوزة) عاصمة أكيتانية، حيث استخدم المسلمون المنجنيق في ضرب تلك المدن المحاصرة، حيث لم يستخدم المنجنيق قبل ذلك في معارك المسلمين مع الفرنجة، يقال: " **استعملوا المنجنيقات وسائر الآت الحصار في قتلها إلى أن أوشك أهلها أن يسلموها** "[31].

ونستطيع القول أن المجانيق كونها لم تُعرف من قبل الفرنج فأنها أثارت رعباً وهلعاً ، فأدى ذلك الى حدوث حالة من الخوف والهلع في نفوس مقاتليهم، فضعفت معنوياتهم وقل حماسهم عندما شاهدوا هذه الآلات .

وفي سنة (114هـ)، قبل معركة بلاط الشهداء حاصر المسلمون مدينة (أرل)، بقيادة عبد الرحمن الغافقي، وأن هذا الحصار ما كان إلا خدعة من المسلمين يقصدون بها صرف نظر الافرنج عن جهة الحرب الحقيقية، ثم يسير عبد الرحمن الغافقي بجيشه إلى جنوب فرنسا على حين غرة، وكذلك ليؤمن حماية الخطوط الخلفية للجيش[32].

وفي سنة (219هـ) استخدم الكمين في غزوة صائفة التي كان يقودها أمية بن الحكم إلى طليطلة كونهم خرجوا عن طاعة أبيه عبد الرحمن، وضرب الحصار على طليطلة، فقطع أشجارهم وأتلف زروعهم فلم يذعنوا إلى الطاعة، فرحل عنهم وترك بقلعة رباح جيشاً بقيادة ميسرة المعروف بفتى ابي أيوب، فلما ذهب أمية خرج جمع من أهل مدينة طليطلة لعلهم ينالون فرصة للنيل من أصحابه ومنه ولكن قد وصل الخبر إلى ميسرة، فكمن الكمائن من عدة مواضع، فلما وصلوا إلى قلعة رباح خرج الكمين عليهم

Diyala Journal For Human Research
Valum 4 Issue96- 2023
مجلة ديالى للبحوث الإنسانية
المجلد الرابع العدد 96 لسنة 2023
djhr.uodiyala.edu.iq
p ISSN: 2663-7405
e ISSN: 2789-6838
IRAQI Academic Scientific Journals

من جوانبهم ووضعوا السيف فيهم فأكثروا القتل، فجمعت رؤوس القتلى وحملت إلى ميسرة، فلما رأى كثرتها عظم عليه الأمر وارتاع لذلك فمات بعد أيام يسيرة من شدة ارتياعه[33].

يبدو أن هذا الاسلوب التعبوي استخدمه الأمويون في الأندلس، فقد حقق لهم الكثير من الانتصارات على أعدائهم أو الخارجين عن طاعتهم. ففي سنة (228هـ)، عندما بلغ عبد الرحمن بن الحكم خروج موسى بن موسى عن الطاعة والقيام بتمرد أرسل إليه جيشاً بقيادة الحارث بن بزيع فالتقوا عند برجة فانتصر الحارث وانهزم موسى، فذهب موسى لطلب العون والمساعدة من غرسيه وهو من ملوك الأندلس النصارى، فاتفقا على مقاتلة الحارث فنصبوا له الكمائن في طريقه وأعجوا له الخيل والرجال في مكان يدعى ثلمة قريب من نهير، فلما جاوز الحارث النهر خرج إليه الكمناء وأحدقوا به فأصابت ضربة جبهته فقلعت عينه[34].

وفي سنة (204هـ) أعلنت طليطلة عصيانها على الأمير محمد بن عبد الرحمن، فتوجه إلى طليطلة على رأس حملة، وعندما علم أهل طليطلة بذلك طلبوا النجدة من ملك جليقية فأمدهم بالعسكر الكثير، وعندما وصل الخبر إلى الأمير محمد وهو قريب من طليطلة فكمن الكمائن وعبأ أصحابه في ناحية وادي سليط فدبر حيلته على أهل طليطلة والفرنج، فتقدم محمد بأعداد قليلة إلى طليطلة فطمع فيه الافرنج وأهل طليطلة، وعندا نشبت الحرب بين الطرفين خرج الكمناء من كل جهة فقتل الكثير من أهل طليطلة والافرنج، وجمع الرؤوس ثمانية آلاف رأس[35]. وربما كان هنالك مجال للمبالغة في عدد رؤوس القتلى، فإن الروايات التاريخية تعطي مجالاً لتهويل الحدث للمنتصر لكي تبين مدى قوته وعزيمته، فيميل المؤرخ أو الكاتب إلى المبالغة.

وفي سنة (378هـ)، خرج المنصور بن أبي عامر بجيش كبير موهماً النصارى أنه يريد سمورة، فلما وصل الخبر إلى النصارى استعدوا لهجوم المنصور ووضعوا خططهم لمواجهة جيش المنصور لاعتقادهم أن الهجوم سيكون على مدينتهم، ولكن المنصور بن أبي عامر قام بتغيير سير قواته إلى مدينة ليون لرد غزوة ليون على المسلمين التي قام بها قبل ذلك وطردهم خارج حدوده، فتوجه المنصور إليه بجيشه فاستولى على أراضي ليون، ثم اخترق هذه الأراضي متجهاً إلى مدينة قلمرية الواقعة في شمال البرتغال فاستولى على المدينة وأمعن في تخريبها حتى جعلها قاعاً صفصفاً مدة سبعة أعوام[36]. فهذا العمل خدعة من المنصور لكي يوقع أكبر خسائر في مدينة ليون التي لم تكن مستعدة للهجوم عكس استعدادات مدينة سمورة، وأعتمد على المكر والخديعة لأنه أوهم النصارى أن هدف غزوته سمورة فأربك بهذا العمل حسابات النصارى.

ومن حيل الخدع والمكر أيضاً والتي اتبعها المنصور بن أبي عامر عندما كان غازياً بلاد الأفرنج، فأوغل فيها يسبي ويغنم ويخرب، وعندما عزم على الرجوع رأى الافرنج قد سدوا الدروب على المسلمين فاضطر المنصور " **أنه يريد المقام في بلادهم**

Diyala Journal For Human Research
Valum 4 Issue96- 2023
مجلة ديالى للبحوث الإنسانية
المجلد الرابع العدد 96 لسنة 2023
djhr.uodiyala.edu.iq
p ISSN: 2663-7405
e ISSN: 2789-6838
IRAQI Academic Scientific Journals

وشرع هو وعسكره في عمارة المساكن، وزرع الغلات وأحضروا الحطب والتبن والميرة وما يحتاجون إليه "، فلما رأوا عزم المنصور على المقام في بلادهم سارعوا إلى طلب السلم فأرسلوا إليه رسولاً يبلغه أن يتركوا ما غنموا من بلادهم على أن يسمحوا لهم بالرجوع إلى بلاد المسلمين، ولكنه قال: أنا عازم على المقام، فلما رأوا ذلك تركوا له الغنائم فلم يجبهم إلى الصلح، ثم أعطوه مالاً ودواب تحمل له ما غنمه من بلادهم فأجابهم هنا بالصلح، فأجاز إلى بلاده[37].

يتضح لنا كيف أوهم المنصور بن أبي عامر الاعداء على انه لا حاجة له بالعودة إلى بلاده والاستقرار في بلادهم مما أصابهم بذعر وهلع، فما كان منهم إلا أن يطلبوا السلم في بادئ الأمر مع شرطهم بأبقاء غنائم المسلمين في بلادهم وعبور المسلمين فقط، ولكن المنصور لم يجبهم وعزم على البقاء بحيلته وخدعته، ثم ما لبثوا أن عرضوا عليه المال والدواب تحمل ما غنم المسلمون من بلادهم شرط الرجوع إلى ديارهم، فوافق المنصور على ذلك، فهي حيلة ومكر، فإنه لو لم يستخدم تلك الحيلة وقام بمهاجمتهم في تلك الشعاب الضيقة لهلك الجيش، ولكان مصيره الفناء بعد أن أعد الافرنج الكمائن للمسلمين لولا حيلة المنصور، فبعد البحث والاستطلاع على المصادر التاريخية فإننا لم نتوقف في عصر ملوك الطوائف سوى تلك الحيلة التي استخدمها المسلمون مع النصارى باستثناء ما جاء به (الدوزي)، عن حيلة استخدمها الوزير (ابن عمار)[38].

بعد الاطلاع والبحث لم أجد خدع وحيل في عصر ملوك الطوائف سوى تلك الحيلة التي استخدمها الوزير بن عمار مع النصارى التي رواها الدوزي.

وكان بن عمار قد صنع سفرة شطرنج في غاية الروعة والاتقان فوصل صيت هذا الشطرنج وجماله إلى ملك قشتالة (الأذفونش)، فأرسل إلى ابن عمار، وعندما رأها العلج (الملك) انبهر من اتقان هذه اللعبة فكانت مصنوعة من الأبنوس والعود الرطب والصندل وطلاها بالذهب، فطلب ابن عمار اللعب مع الأذفونش بشرط إذا غلبتني فإن الشطرنج لك، وإن غلبتك فلي حكمي، فقال له الأذفونش: لا ألعب معك على حكم مجهول لا أدري ما هو ولعله بشيء لا يمكنني، فقال ابن عمار: ولا ألعب إلا على هذا الوجه وافترق الاثنان دون اتفاق، ولكن ابن عمار لم ييأس، فذهب إلى بعض النبلاء فاستمالهم بالمال على أن يقنعوا الأذفونش على اللعب معه وعلى شرطه فذهب النبلاء إلى الملك لأقناعه، فقالوا له: " **إن غلبته كانت عندك سفرة ليس عند الملوك مثلها، وإن غلبك ماذا عساه أن يحتكم** "، فأصروا عليه حتى أجابهم بالقبول، فأرسل إلى ابن عمار وقال له الأذفونش قد قبلت ما رسمته، فطلب ابن عمار شهوداً على كلام ملكهم من النبلاء فأتم له ذلك، فلعب الاثنان الشطرنج حتى انتهت اللعبة بفوز ابن عمار، فقال للملك: عليك أن تنفذ ما أريد، فقال الأذفونش: نعم فما هو طلبك؟ فقال ابن عمار: أن تعود إلى مملكتك وتكف عن القتال. فاسود وجه الملك ووبخ النبلاء الذين اقنعوه باللعب لأنه قبل ذلك كان متردداً من شرط ابن عمار، وأراد أن

Diyala Journal For Human Research
Valum 4 Issue96- 2023
مجلة ديالى للبحوث الإنسانية
المجلد الرابع العدد 96 لسنة 2023
djhr.uodiyala.edu.iq
p ISSN: 2663-7405
e ISSN: 2789-6838
IRAQI Academic Scientific Journals

يخلف الأذفونش بوعده ولكن النبلاء قبحوا ذلك العمل لأنه خذلان للوعد والمساس بالشرف، كيف تفعل ذلك وأنت ملك ملوك النصارى، فوافق على ذلك شرط أن يأخذ أتاوة لعامين، فقال ابن عمار: لك ذلك، وجاء بما أراد فكفاهم الله شر هذا الملك، وحسن دفاعه عن المسلمين ورجع ابن عمار إلى أشبيلية فامتلأت نفس المعتمد سروراً بما فعله ابن عمار من حيلة على الأذفونش[39].

يتبين لنا على مدى براعة ابن عمار في اخفاء نيته في حال فوزه، فإن هذا العمل خدعة استخدمها لأنه لو علم الأذفونش بنيته أو طلبه لما تحقق له ما يريد، وأيضاً إغراء النبلاء بالمال إنها من الخدعة أو الحيلة لأقناع الأذفونش على اللعب معه، وإن طلب ابن عمار للشهود حيلة إذا ما علم أذفونش بنيته لا يستطيع التراجع بعد ذلك بكلامه وهذا ما حدث فعلاً، فأضطر الملك الوفاء والالتزام بوعده وعهده، وهكذا استطاع ابن عمار رد جيش النصارى عن أشبيلية وخطرهم.

وكان سبب ندرة الخدع التي استخدمها المسلمون ضد النصارى وذلك بسبب انشغال ملوك الطوائف بالتحالف مع أعدائهم بعضهم على بعض مما أدى إلى اشتعال نار الفتن بينهم[40].

وفي سنة (479هـ)، بعد أن عبر يوسف بن تاشفين بقواته إلى الأندلس بعد الاستجابة لاستغاثة ابن عباد بعد المشاورات وتخطيط للمعركة وصل الفريقان إلى سهل الزلاقة من بطليوس، فبدأ يوسف بن تاشفين بعرض شروط الاسلام على الفونسو قبل البدء بالمعركة ولكنه أصر على الحرب والقتال لاعتقاده بالانتصار بسبب كثرة عدو جيشه حتى ان ابن تاشفين في بداية الأمر تعجب من كثرتهم، وقال للمعتمد بن عباد: " ما كنت أظن هذا الخنزير يقصد (الأذفونش)، لعنه الله يبلغ هذا الحد "، فحاول الأذفونش مخادعة المسلمين بتحديد يوم الزحف، فقال: الأذفونش الجمعة لكم والسبت لليهود، وأكثر كتابنا ووزرائنا وأغلب خدم العسكر منهم، فلا غنى بنا عنهم فحدد يوم الاثنين موعد للزحف والملاقاة، فكان يقصد وراء ذلك المخادعة، فلم يتمم الله له ما قصد. فلما كان يوم الجمعة تأهب المسلمون لصلاة الجمعة واعتقد ابن تاشفين أن الملوك لا تغدر، فخرج مع أصحابه في ثياب الزينة ينوون الصلاة، أما المعتمد بن عباد لم يكن مرتاحاً للأمر وكان يعلم أن الأذفونش يدبر مكيدة للمسلمين، فقام مع أصحابه ليحرسوا المسلمين المصلين من خلفهم على جهة النصارى، فأخذ يوسف وأصحابه في الصلاة، فلما عقدوا الركعة الأولى ثارت في وجوههم الخيل من جهة النصارى، وكان ظن أذفونش انه قد انتهز الفرصة بالخديعة للقضاء على المسلمين، فالتحم الفريقان ونصر الله الاسلام نصر لا كفاء له[41].

وحصل أثناء ذلك أن التقى غلام يدعى الافطس بالاذفونش وكان بيد الغلام خنجر فطعن الأذفنش في فخذه، فانطلق هارباً إلى ربوة عالية اعتصم بها، وتعذر عليهم مرتقاها[42]، فيتبين لنا أن التركيز على قتل الأفونش هي خدعة أو حيلة لكسر الروح المعنوية للأعداء، فإن قتل القائد معنى انكسار الجيش وأحباطهم نفسياً ومعنوياً.

Diyala Journal For Human Research
Valum 4 Issue96- 2023
مجلة ديالى للبحوث الإنسانية
المجلد الرابع العدد 96 لسنة 2023
djhr.uodiyala.edu.iq
p ISSN: 2663-7405
e ISSN: 2789-6838
IRAQI Academic Scientific Journals

وكان استخدام الجمال في معركة الزلاقة الذي أثار الرعب في نفوس النصارى، حيث أصابهم الفزع لأنهم لم يكونوا معتادين على رؤيا هكذا حيوانات في ساحات القتال مما أثار الهلع في صفوفهم نظراً لضخامة حجم الجمال وكثرة عددها حتى وصل رغائها وصوتها إلى عنان السماء، وصاحب تلك الجمال وقع أو ضرب الطبول الأفريقية بالاضافة إلى غبار الخيول التي ملأ المكان، فكان هذا العمل خدعة وحيلة استخدمها المسلمون لأرعاب أعدائهم أثناء المعركة[43].

فكان رأي يوسف بن تاشفين مصيباً في استخدام الجمال في المعركة حيث كان لها أثر واضح على نفوس الأعداء.

وفي سنة (529هـ)، قام ابن ردمير بمحاصرة مدينة أفراغة التي تقع شرقي الأندلس، وعندما قام النصارى بمحاصرة مدينة أفراغة وشددوا الحصار عليها، فقام المرابطين لرفع الحصار عن المدينة، فقاموا بحيلة أوهمت النصارى حيث أنهم أغروا المحاصرين بقافلة من (الميرة)[44]. فأرسل ردمير قوة كبيرة من أصحابه لأخذ هذه القافلة من الاستيلاء عليها، وقال لأصحابه: اخرجوا وخذوا هذه الهدية التي أرسلها المسلمون إليكم، وما أ، وصل النصارى الى القافلة حتى هاجمتهم قوة من المرابطين فشتت جمعهم وقتل بعضهم والتحم القتال بين الطرفين[45].

ساعد على انتصار المسلمين على النصارى هو خروج سكان مدينة أفراغة من رجال ونساء صغيرهم وكبيرهم إلى خيام الأفرنج، حيث قام الرجال بقتل النصارى، وقامت النساء بنهب المخيم فحمل جميع ما في المخيم من مؤن وسلاح وغير ذلك، فانتصر المسلمون على ابن ردمير، وبعد هربه مات مفجوعاً مما حدث[46]، فتمكن المسلمون من هذه الخدعة أن يفكوا الحصار عن مدينة أفراغة لولا هذه الحيلة لما تمكنوا من رفع الحصار عنها وذلك بسبب أعداد قوة النصارى المحاصرة للمدينة.

وفي سنة (503هـ)، قام المسلمون بخدعة لفتح مدينة **(طلبيرة)**[47]، حيث قاموا بخرق سد مائي من أجل الوصول إلى سور مدينة (طلبيرة)، حيث كان سورها متصل بوادي، فقام المسلمون بخرق السد الذي يحجز ماء الوادي، فسرب الماء عن السور، وقل الماء أمام الباب، فاقتحم المسلمون المدينة وقتلوا جميع من فيها من النصارى وأنقذوا من كان فيها من الأسرى المسلمين، ولجأت جماعة من النصارى الذين كانوا في المدينة إلى القصبة، ثم تسربوا ليلاً منها إلى نهر تاجة بأنفسهم فسار المرابطون إلى القصبة فاستولوا عليها أيضاً وأخذوا ما فيها من سلاح ومتاع وردوا كنيستها كما كانت سابقاً جامعاً[48]، فلولا هذه الطريقة لما استطاع المسلمون أن يحققوا هذا الانتصار على النصارى لولا هذه الخدعة.

وفي سنة (554هـ)، خرج محمد بن سعد بن مردنيش[49]، من مدينة **(مرسية)**[50]، بعسكرة مع النصارى بعد أن تحالف معهم على حصار مدينة قرطبة مستغلين حالة الخلاف بين المسلمين في الأندلس ظناً منه أنه سيتغلب على الموحدين ولقى تأيداً من وألى مدينة (جيان)[51]، أيضاً لاعانته على الحصار وهو محمد بن علي الكومي، وعندما وصلوا إلى قرطبة عاثوا في أرضها الفساد

Diyala Journal For Human Research
Valum 4 Issue96- 2023
مجلة ديالى للبحوث الإنسانية
المجلد الرابع العدد 96 لسنة 2023
djhr.uodiyala.edu.iq
p ISSN: 2663-7405
e ISSN: 2789-6838
IRAQI Academic Scientific Journals

ودمروا زروعها ودام هذا الحصار شهراً كاملاً حتى تمكن والي مدينة قرطبة وهو عبد الرحمن بن تيجيت (ومعنى تيجين الشجرة الصغيرة وهي لفظة بربرية)، حيث قام الوالي الأخير بأرسال رجل يلبس ملابس زيات على ثيابه أثر الزيت كأنه من أهل مدينة الشرف[52]، بكتاب إلى ابن مردنيش في محل اقامته يطلب منه سرعة الاقلاع عن قرطبة ويسير إلى أشبيلية فهو ضامن له دخولها، وحين قرأ ابن مردنيش الكتاب أمر بالأقلاع عن قرطبة وتوجه إلى أشبيلية وأرسل الموحدين جاسوساً يعلم أهل أشبيلية بقدوم ابن مردنيش، وعندما وصل ابن مردنيش، وأقام فيها لمدة ثلاث أيام، فلما لم يرَ شيء مما جاء في الكتاب الذي بعث إليه علم أنها خدعة وحيلة من أهل قرطبة فأقلع خاسراً[53].

وبهذه الحيلة والخديعة تمكن الموحدون من رفع الحصار عن مدينة قرطبة بدهاء واليها وقاضيها، فهزموا ابن مردنيش وحلفاءه من النصارى بأقل خسائر ممكنة دون أن تكلفهم هذه الحيلة عبئ القتال واراقة الدماء من كلا الطرفين.

وفي سنة (591هـ)، حدثت معركة الأرك الشهيرة، وسنتناول منها الحيل والخدع العسكرية:

إن انقسام الجيش الموحدي إلى قسمين كان خدعة بادر بها كبير قادة الأندلسيين أبي عبد الله بن صناديد، وكان من قادة رجال الحرب رأياً وتجربة وشجاعة، فمشى يعقوب المنصور على مشورته في تقسيم جيش المسلمين إلى شطرين يكون الخليفة الموحدي في مؤخرة الجيش ومعه جيوش الموحدين والعبيد والحشم في مكان بعيد عن أعين النصارى، وتكون القوات الأندلسية وقبائل العرب في المقدمة، فإذا استقرت المعركة على هزيمة المسلمين فعندئذ يربك العدو بقوات جديدة لم تكن في حسبانهم، وبعد أن عقد المنصور الرايات للقادة، فسار الجيش الاسلامي نحو حصن الأرك بقيادة ابن صناديد أول الأمر حيث تحركوا صباحاً وألحقهم المنصور بجيشه مساءً، فعند وصول المسلمين في قسمهم الأول إلى مكان المعركة كان للقشتاليين جواسيس وعيون تحصي لهم عدد المقاتلين وسلاحهم[54]. وكان الغرض من هذه الخدعة هو قطع الطريق أمام النصارى لطلب الامدادات في حال رؤية الجيش بعدد كامل، والغرض منه أن يرى الطرف المقابل من الأعداء قلة الجيش يستهينوا به وبقلته، ثم أثناء المعركة تفاجئهم القوات التي بقيادة المنصور وتتدخل في الوقت المناسب لتحسم المعركة، فبعد دخول الخليفة دب الرعب في نفوس النصارى حيث كان هذا العمل وهذه الحيلة سبباً مهماً في حسم المعركة وانتصار المسلمين وتفريق العدو، فبهذه الخطة المحكمة استنزفت قوة وعدد جيش قبل وصول المنصور.

ومن الخدع التي استخدمها المسلمين، هو استخدام بعض النصارى الفارين من قشتالة أن يدلوا المسلمين على عورات أبناء جلدتهم، فالقلعة لا تهدم إلا من الداخل، ومحاولتهم اقناع البعض من أصدقائهم التخلي عن (الفونسو الثامن)، ورافق بعض القشتاليين الجيش الموحدي، حيث كانوا يمدون الموحدين بالمعلومات، وكان في مقدمة هؤلاء الكونت بيدرو فوناندیز دي كاسترو

djhr.uodiyala.edu.iq
p ISSN: 2663-7405
e ISSN: 2789-6838
IRAQI Academic Scientific Journals

المبعد من قشتالة، وكان ممتلئ حقداً على الفونسو الثامن وحكمه، مما ازداد ألم الفونسو وحزنه إن تلك الهزيمة لم تلحق به دون معاونة من بعض النصارى من أبناء جلدته[55]. وهكذا تمكن الموحدون من أحداث نصراً على أعدائهم بالخدع العسكرية المحنكة.

وفي سنة (608هـ)، (معركة العقاب)، نجد هذه المعركة خالية من الخدع العسكرية التي اعتدنا سماعها في معارك الموحدين السابقة، ويبدو أن السبب يعود إلى اغترار محمد الناصر بن يعقوب المنصور بجيشه الكبير، وظن انه لن يهزم.

ومن الواضح أن تخلي الموحدين عن الخدع والحيل العسكرية كان سبباً لا يستهان به في هزيمة المسلمين في هذه المعركة الحاسمة التي غيرت مجرى حياة الأندلس، حيث عاد شبح الفناء يلوح للأندلس قوياً منذراً لتلك الفتوحات التي استمرت على مدار قرون من الانتصارات التي حققها المسلمون على الأراضي الاسبانية، فبعد تلك الواقعة اجتاحت اسبانيا المسلمة موجة عاتية من الغزو للممالك النصرانية وسقوط القواعد الأندلسية على يدهم[56].

وهكذا طويت صفحة من حروب المسلمين مع الممالك النصرانية.

- الخاتمة

بعد انجاز بحثنا الموسوم بـ الُخدع والكمائن واستخدامها في الحروب وأثرها على معنويات الجيش في الاندلس توصلنا الى مايلي:

- تُعد الخدع والكمائن من وسائل الكيد والمكر التي كان لها اثر في تغير مجريات المعارك.
- كان لاستخدام المنجنيق وغيرها من الآلات الحرب الاثر البالغ الذي احدثت هلع في نفوس النصارى.
- ويبدوا ان هذا الاسلوب التعبوي قد استخدمه المسلمون في الاندلس فقد حقق لهم الكثير من الانتصارات على اعدائهم الخارجين عن طاعتهم.

Diyala Journal For Human Research

Valum 4 Issue96- 2023

مجلة ديالى للبحوث الإنسانية

المجلد الرابع العدد 96 لسنة 2023

djhr.uodiyala.edu.iq

p ISSN: 2663-7405
e ISSN: 2789-6838

IRAQI Academic Scientific Journals

الُخدع والكمائن واستخدامها في الحروب وأثرها على معنويات الجيش في الاندلس

معلومات الباحثين وعناوينهم	
جامعة ديالى/ كلية التربية للعلوم الانسانية	ا0م0د0ظافر أكرم قدوري
/	تقى نزار محيسن
taqa2132@gmail.com	dhafer.akramakram@gmail.com

الكلمات المفتاحية: الُخدع – الحروب- الكمائن – الاندلس Keywords

الملخص

تعد الخدع الحربية من اهم الاعمال التي تهدف الى تظليل العدو، واما الكمائن فهي وضع قوة من الجند في موضع خفي عن أنظار الأعداء وواجب هذه القوه الانقباض على قوة الاعداء واعاقة تقدمهم، وقد اتفق العلماء على جواز خدع الاعداء في الحرب، ولقد تناولت العديد من الدراسات موضوع الخدع والكمائن ولكن لم تتناولها بطريقة موجزة، وتميزت هذه الدراسات بالاختلافات حسب طبيعة المعالجات التي قدمها مؤلفوها ولقد تطرقنا لهذا الموضوع في هذا البحث المتواضع اكثر تفصيلاً.

هذه مقالة وصول مفتوح بموجب ترخيص

CC BY 4.0
(http://creativecommons.org/licenses/by/4.0/)

djhr.uodiyala.edu.iq
p ISSN: 2663-7405
e ISSN: 2789-6838
IRAQI Academic Scientific Journals

([1]) ابن منظور، لسان العرب، ج8، ص63.

([2]) الزبيدي، تاج العروس، ج20، ص483.

([3]) الأزدي، الجمع بين الصحيحين، ج2، ص347، ج2، ص347.

([4]) ابن قيم الجوزي، إغاثة اللهفان من مصائد الشيطان، ج1، ص340.

([5]) الرازي، مختار الصحاح، ج1، ص196.

([6]) سورة البقرة، الآية: ﴿9﴾.

([7]) الدغمي، التجسس وأحكامه، ص225-226.

([8]) الدغمي، التجسس وأحكامه، ص225-226.

([9]) النووي، المنهاج شرح صحيح مسلم بن الحجاج، ج12، ص45.

([10]) جاسم الجنابي، تنظيمات الجيش العربي الاسلامي في العصر الأُموي، ص199-200. ينظر: الطرطوشي، سراج الملوك، ج1، ص175.

([11]) الهرثمي، مختصر الحرب، ص50.

([12]) النسفي، طلبة الطلبة، ج1، ص171.

([13]) المجدوي، التعريفات الفقهية، ج1، ص83.

([14]) الجرجاني، التعريفات، ج1، ص94.

([15]) التعريفات، ج1، ص161.

([16]) الجامع لأحكام القرآن، ج4، ص302.

([17]) السيوطي، معجم مقاليد العلوم في الحدود والرسوم، ج1، ص207.

([18]) التعريفات، ج1، ص189.

([19]) أبو هلال العسكري، الفروق اللغوية، ج1، ص259-260.

([20]) الفروق اللغوية، ج1، ص258-259.

([21]) الهروي، تهذيب اللغة، ج10، ص125.

([22]) الهروي، تهذيب اللغة، ج10، ص135

([23]) سورة النمل، الآية: ﴿50﴾.

([24]) مجهول، أخبار مجموعة، ص6-7. ينظر: عبد محمد ، طارق بن زياد، ص66.

([25]) المقري، نفح الطيب، ج1، ص240.

([26]) ابن عذاري، البيان المغرب، ج2، ص6.

([27]) عنان، دولة الاسلام، ج1، ص40-41.

([28]) المقري، نفح الطيب، ج1، ص270 ؛ مجهول، أخبار مجموعة، ص17.

([29]) المقري، نفح الطيب، ج1، ص270.

([30]) الطرطوشي، سراج الملوك، ج1، ص134.

([31]) أرسلان، تاريخ غزوات العرب في فرنسا وسويسرا وإيطاليا ، ص58.

([32]) أرسلان، تاريخ غزوات العرب، ص75.

([33]) ابن عذاري، البيان المغرب، ج2، ص84. ينظر: النويري، نهاية الأرب، ج23، ص380.

([34]) النويري، نهاية الأرب، ج23، ص382.

djhr.uodiyala.edu.iq
p ISSN: 2663-7405
e ISSN: 2789-6838
IRAQI Academic Scientific Journals

(44) **الميرة:** وهو ما يجمعه الناس وينظرونه من زاد بعد أن يكون على ظهر البعير. ينظر: ابن منظور، لسان العرب، ج7، ص177.

(45) ابن الاثير، الكامل في التاريخ، ج9، ص69.

(46) ابن الاثير، الكامل في التاريخ، ج6، ص69.

(47) **طلبيرة:** وهي أقصى ثغور المسلمين في الأندلس وأيضاً باب يدخل منها إلى أرض المشركين تقع على نهر تاجة غربي مدينة طليطلة، وهي مدينة كبيرة وقلعتها حصينة، فهي بلد واسع الساحة كثير الخيرات والمنافع. ينظر: الحميري، صفة الجزيرة، ج1، ص127.

(48) عنان، دولة الاسلام، ج3، ص68.

(49) **ابن مردنيش:** هو أحد الثائرين الذين ظهروا في الأندلس في أعقاب دولة المرابطين ولم يتردد في طلب العون من النصارى ضد الموحدين، وقد أنكرت بعض المصادر نسبه العربي وأرجعته إلى أصل اسباني وتسميه المصادر الاسبانية بالملك (لوبر)، ومات في سنة (567هـ)، وقيل أن أمه دست له السم. ينظر: ابن الخطيب، أعمال الاعلام، ص261. ينظر: ابن صاحب الصلاة، المن بالامامة، ص65-66.

(35) النويري، نهاية الأرب، ج23، ص387-388.

(36) القلقشندي، صبح الأعشى، ج5، ص256. ينظر: عنان، دولة الاسلام، ج1، ص547.

(37) ابن الأثير، الكامل في التاريخ، تح: عمر عبد السلام التدمري، ج7، ص349.

(38) **ابن عمّار:** هو بكر بن محمد بن عمار الأندلسي الشلبي، الشاعر المشهور، ويلقب بـ (ذو الوزارتين)، عمل وزيراً للمعتمد بن عباد أحد ملوك الطوائف، فوصل مكانة كبيرة في عهد المعتمد فضربت له الطبول ونشرت على رأسه الرايات والبنود، فعظم أمره مع ما كان عليه من سوء السياسة والتدبير، فطمع بما ليس له فتمكن منه المعتمد فقتله سنة (477هـ). ينظر: ابن خلكان، وفيات الأعيان، ج4، ص425.

(39) الدوزي، ملوك الطوائف، ص184.

(40) الوقشي، القرط على الكامل، ص8.

(41) عبد الواحد المراكشي، المعجب، ج، ص100. ينظر: الذهبي، تاريخ الاسلام، ج32، ص29. ينظر مجهول، الحلل الموشية، ص57. ينظر: عنان، دولة الاسلام، ج2، ص323-324.

(42) مجهول، الحلل الموشية، ص61.

(43) ابن خلكان، وفيات الأعيان، ج7، ص116.

Diyala Journal For Human Research
Valum 4 Issue96- 2023
مجلة ديالى للبحوث الإنسانية
المجلد الرابع العدد 96 لسنة 2023
djhr.uodiyala.edu.iq
p ISSN: 2663-7405
e ISSN: 2789-6838
IRAQI Academic Scientific Journals

- قائمة المصادر والمراجع
- القرآن الكريم
- ابن الأثير، أبو الحسن علي بن أبي الكرم محمد (ت 630هـ)، **الكامل في التاريخ**، تح: عمر عبد السلام تدمري، ط1، دار الكتب العربي، (بيروت– 1997م).
- الإدريسي، محمد بن محمد بن عبد الله (ت 560هـ)، **نزهة المشتاق في اختراق الآفاق**، ط1، عالم الكتاب، (بيروت–1988م).
- أرسلان، شكيب، **تاريخ غزوات العرب في فرنسا وسويسرا وإيطاليا وجائر البحر المتوسط**، مؤسسة هنداوي، (القاهر – 2012م)
- الأشتر، صالح، **معركى الأرك**، دار الشرق العربي، (بيروت– بلا.ت)
- جاسم الجنابي، خالد، **تنظيمات الجيش العربي الاسلامي في العصر الأموي**، دار الشؤون الثقافية العامة، (بغداد– بلا.ت)
- الجرجاني، علي بن محمد بن علي الزين الشريف (ت 816هـ)، **التعريفات**، ط1، تح: مجموعة من العلماء، (بيروت– 1983م)
- الحميدي، محمد بن فتح بن عبد الله بن فتوح(ت488هـ)، **الجمع بين الصحيحين بخاري ومسلم**،ط2، تح: علي حسين البواب، دار ابن حزم، (بيروت– 2002م)

(50) **مدينة مرسية:** وهي قاعدة تدمير، بناها الأمير عبد الرحمن بن الحكم، وكانت دار العمل وقرار القواد والذي تولى بناءها وأشرف عليه هو (جابر بن مالك بن لبيد)، سنة (216هـ)، وهي تقع شمال قرطاجنة. ينظر: الحميري، الروض المعطار، ج1، ص539.

(51) **مدينة جيان:** تقع مدينة جيان شرقي مدينة قرطبة. ينظر: ابن صاحب الصلاة، المن بالإمامة، ص66.

(52) **الشرف:** هي مدينة في الأندلس تقع شمال غرب أشبيلية، وتعرف بزيوتها الشهيرة، وسميت الشرف لأنها تشرف على ناحية أشبيلية، وهو تل تراب أحمر وشجر الزيتون مغروساً به. ينظر: الإدريسي، نزهة المشتاق في اختراق الآفاق، ج2، ص541.

(53) ابن صاحب الصلاة، المن بالأمامة، ص67–68.

(54) ابن أبي زرع، الأنيس المطرب، ص221–222. ينظر: الأشتر، معركى الأرك، ص52–57. ينظر: عنان دولة الاسلام، ج4، ص200.

(55) الأشتر، معركة الارك، ص77.

(56) عنان، دولة الاسلام، ج5، ص19–20.

djhr.uodiyala.edu.iq
p ISSN: 2663-7405
e ISSN: 2789-6838
IRAQI Academic Scientific Journals

- الطرطوشي، ابو بكر محمد بن محمد بن الوليد الفهري(ت520هـ)، **سراج الملوك**، (القاهرة–1872م).
- عبد محمد، سوادي، **طارق بن زياد**، هيئة كتابة التاريخ، (بلا.م–1988م)
- ابن قيم الجوزي، أبو عبد الله محمد بن ابي بكر أيوب الزرعي (ت 751هـ)، **إغاثة اللهفان من مصائد الشيطان**، ط2، تح: محمد حامد الفقي، دار المعرفة، (بيروت– 1975م)
- المجدوي، محمد عميم الإحسان البركتي، **التعريفات الفقهية**، ط1، دار الكتب العلمية، (باكستان–1986م)
- مجهول، **أخبار مجموعة**، مطبعة ربدنير، (مجريط–1867م)
- المراكشي، عبد الواحد بن علي التميم (ت 647هـ)، **المُعجب في تلخيص أخبار المغرب من لدن فتح الأندلس**، تح: صلاح الدين الهواري، ط1، المكتبة العصرية، (بيروت– 2006هـ)
- المقري، شهاب الدين أحمد بن محمد (ت 1041هـ)، **نفح الطيب من غصن الأندلس الرطيب**، تح: إحسان عباس، دار صادر، (بيروت– 1900م)
- ابن منظور، محمد بن مكرم بن علي (ت711هـ)، **لسان العرب**، ط3، دار صادر، (بيروت– 1414هـ/1993م)
- النسفي، عمر بن محمد بن ناصر بن إسماعيل (ت537هـ)، **طلبة الطلبة**، مكتبة المثنى، (بغداد–1893م)،
- ابن خلكان، ابو العباس شمس الدين احمد بن محمد(ت681هـ)، **وفيات الاعيان وأنباء الزمان**، ط2، دار صادر، (بيروت– 1900م).
- الدغمي ، ركان محمد، **التجسس واحكامه في الشريعة الاسلامية**، ط3، دار السلام، (القاهرة– 2006م)
- الذهبي، أبو عبد الله شمس الدين محمد (ت 748هـ)، **تاريخ الإسلام ووفيات المشاهير والأعلام**، تح: عمر عبد السلام تدمري، ط2، دار الكتاب العرب، (بيروت–1993م).
- الرازي، زين الدين ابو عبدالله محمد بن أبي بكر بن عبدالله (ت666هـ)، **مختار الصحاح**، ط5، تح: يوسف شيخ محمد، الدار النموذجية، (بيروت–1999م).
- الزبيدي، محمد بن محمد بن عبد الرزاق الحسيني (ت 1205هـ)، **تاج العروس من جواهر القاموس**، تح: مجموعة محققين، دار الهداية، (بلا.م– بلا.ت)
- السيوطي، جلال الدين عبد الرحمن بن أبي بكر (ت 911هـ)، **معجم مقاليد العلوم في الحدود والرسوم**، ط1، تح: محمد لإبراهيم عبادة، مكتبة الآداب، (القاهرة–2004م)
- ابن صاحب الصلاة ،عبدالملك بن احمد بن ابراهيم الباجي(ت514هـ)، **المن بالإمامة** ، ط1، تح: عبدالهادي التازي، دار الغرب الاسلامية، (بيروت – 1964م)،

djhr.uodiyala.edu.iq
p ISSN: 2663-7405
e ISSN: 2789-6838
IRAQI Academic Scientific Journals

- النووي، أبو زكريا محيي الدين يحيى بن شرف (ت 676هـ)، **المنهاج شرح صحيح مسلم بن الحجاج**، ط2، دار إحياء التراث العربي، (بيروت–1392هـ)
- النويري، شهاب الدين أحمد بن عبد الوهاب (ت 733هـ)، **نهاية الأرب في فنون الأدب**، ط1، تح: مفيد قمحية، ط1، دار الكتب العلمية، (بيروت– 2004م)
- الهرثمي، أبو سعيد الشعراني صاحب المأمون، **مختصر الحرب**، تح: عبد الرؤوف عون، المؤسسة المصرية العامة، (مصر– بلا.ت)
- الهروي، أبو منصور محمد بن أحمد بن زهير (ت 370هـ)، تهذيب اللغة، ط1، تح: محمد عوض مرعب، ط1، دار إحياء التراث العربي، (بيروت– 2001م).
- أبو هلال العسكري، الحسن بن عبد الله بن سهل بن سعيد بن يحيى (ت 395هـ)، **الفروق اللغوية**، تح: محمد إبراهيم سليم، دار العلم والثقافة، (القاهرة– بلا.ت)
- الوقشي، هشام بن احمد بن هشام بن خالد الكناني(ت489هـ)، **القرط على الكامل**، ط1، تح: ظهور أحمد أظهر، جامعة بنجار بلاهور، (باكستان– 1980م)